

## خطبة إصلاح المجتمع | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

لله الذي جعل هذه الامة عزيزة بآيمانها قوية بسلامها ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الحمد لله الذي جعلنا خير امة اخرجت للناس ادعوا الى الخير ونأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ونعيين على الحق ونبطل الباطل - 00:00:00

الحمد لله الذي جعلنا كما يحب ربنا ويرضى والحمد له ان شرفنا والحمد له اولا واخرا ان هدانا للإسلام وجعلنا من اتباع محمد صلى الله عليه عليه وسلم وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبد - 00:00:37

الله ورسوله وصفيه وخليله. نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد وصلوات الله وسلامه على نبينا محمد كفاء ما ارشد فعلم وجاهد وبين وكفاء ما تركنا على البيضاء ليهارها لا يزيف - 00:01:07

بعده عنها صلى الله عليه وسلم الا هالك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد ما تتبع الليل والنهار وما جاحد المسلمين الكفار.

اللهم صل على محمد وعلى الله وصحابه - 00:01:37

اخوة وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى واعبدوا وحده ولا تشرکوا به شيئا. واقيموا سنته واقرأوا حديثه عليه الصلاة والسلام سنة نبيكم واقرأوا حديثه واجتهدوا ما استطعتم في ان تمثلوا ذلك فان في ذلك - 00:01:57

الخير العظيم المؤكد لكم في الدنيا والآخرة ايها المؤمنون يقول الله جل وعلا واتل عليهم الذي اتيناه اياتنا فانسلق منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. فلو شئنا نعم لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثلك الكلب ان تحمل - 00:02:27

عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ذلك مثل الذين كذبوا بآياتنا فقصص القصص لعلمهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون ويقول الله جل جلاله ولو ان اهل - 00:02:57

ترى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ويقول الله جل وعلا اولم يهدى للذين يرثون الارض من بعد اهلها قال لو نشاء اطباهم بذنبهم. ويقول جل جلاله وعادوا وتمودا. وقد تبين لكم من - 00:03:27

من مساكنها وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستغرين الى غير ذلك من الآيات الكثيرة في حكم التنزيل التي يبيّن الله جل وعلا بها ان من اخذ بآياته وهي آياته المتلولة كتاب الله جل جلاله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

فإن الله جل وعلا وعد بالعيشة ال�نية المستمرة في هذه الدنيا وفي السعادة الناتمة في الآخرة فان العبد اذا كان من المؤمنين المتقين واوتي الآيات فاستجاب لذلك ولم رد عنها بل اخذها بقوه وحزم على نفسه في الامتثال لها فانه بذلك يكون من الذي - 00:04:27

وعدهم الله جل وعلا بما وعد به اولياء الصالحين. واما اذا اتاهم الله جل وعلا الآيات فسمعها وسمع بلاغ النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يرفع بذلك رأسه واثر - 00:04:57

واخلد الى الارض واتبع هواه فانه متوعد بسلب النعم عليه وبان يكون قلبه قاسيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا ثم بعد ذلك يبدل في ارضه بعد الامن خوفا وبعد النعمة ضيقا وضنك ويبدل بعد الصحة مرضا ويبدل بعد لإطمئنان سوءا - 00:05:17

في نفسه وفي من حوله ولهذا حسن الله جل جلاله حث الامة باكمالها حث افراد حث جماعتها حث حكامها حث المحكومية حث الجميع على ان يكونوا من اهل الایمان والتقوى واذا كانوا كذلك فانه تحل لهم مشاكلها وانهم اذا كانوا كذلك فان الله - 00:05:47

يفتح لهم ابواب الخيرات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض لو كانوا مؤمنين حقا لكانوا من اهل

تلك الصفة فإذا كان الايمان عظة وكانت التقوى متباعدة نتج من ذلك ان من كان على شيء من الايمان فانه يؤتى - [00:06:17](#)  
من البركات من السماء ومن بركات الارض بقدر ما امتنع من الايمان في الحالة العامة للناس غير حالي الابتلاء والعقوبة. ايها المؤمن  
لا شك ان الايمان يزيد وينقص. لا شك ان الايمان - [00:06:47](#)

في الافراد يتبعث فمن الناس من ايمانه عظيم. ومن الناس من ايمانه متواضع. ومن الناس من ايمان ضعيف وكذلك التقوى فان من  
الناس من هو متقد لله جل وعلا معلم له - [00:07:07](#)

ابن الله ومنهم من هو متواضع في ذلك تغلبه نفسه وشيطانه خسارة يرجع الى ربه منيب منيبيا اليه تائبا اليه ومنهم من تقواه ضعيفة  
غلبة الشيطان له اكثر من يقظته - [00:07:27](#)

وهكذا حال الاقوال وحال المجتمعات على ذلك النحو والله جل وعلا وعد من كمل الايمان بان يبدلهم من بعد خوفه ام لا؟ قال جل وعلا  
وعد الله الذين امنوا منكم - [00:07:47](#)

الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ايها المؤمن ان ذلك الاستخلاف من اساسياته ان يكون المسلمين  
مؤمنين في بلادهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا خير الايمان والذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الامر حتى يحتسي -  
[00:08:07](#)

يعني المرأة في هودجها تسير من كذا الى مكة لا تخشى الا الله من شدة الذي كان السبب الذي كان من اسباب اتمام الايمان واتمام  
التقوى. تأمل قول الله جل - [00:08:37](#)

وعلى وعاذا وتمودا وقد تبين لكم من مساكنها وزين لهم فزين لهم الشيطان اعمالهم صدهم عن السبع وكانوا مستبصرين. انه قد زين  
لهم الشيطان اعمالهم فصددهم عن سبيل عن الصراط المستقيم عن الحق وكانوا مستبصرين. كانوا اهل بصيرة لم يكونوا لم يكونوا  
اهلا - [00:08:57](#)

جهله واهله لم يكونوا اهل جهل واهل عدم علم بالحق بل كانوا مستبصرين قد تبين لهم ما جاءت به الرسل وقد تبين له ما في كتب  
الله لكن اثر طاعة الشيطان على طاعة الله - [00:09:29](#)

فزين لهم الشيطان اعمالهم فصددهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. وتأمل قول الله جل وعلا بالذى اتاه الله جل وعلا اياته فانسلخ  
منها. قال بعد ذلك ربنا جل وعلا ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصر القصص لعلهم يتفكرون. انه ليس مثل - [00:09:49](#)  
لو احد من الناس بل هو مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله وينتاج من ذلك انه مثل اىضا بتبع صفات اولئك مثل لمن كان فيه خصلة  
من ذلك فان الله جل جلاله يرضى عن العباد - [00:10:19](#)

اذا اخذوا بشرع شاملة ويرضى عنهم اذا جاهدوا انفسهم بذلك لهذا جعلهم خير امة ان اخرجت للناس بقوله كنتم خير امة اخرجت  
للناس تأمرن بالمعروف تذكر خير امة اخرجت الناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. وقال جل وعلا ولتكن منكم  
امة - [00:10:39](#)

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ان الله جل جلاله جعل الامم من سنته فيها انهم اذا  
اطاعوه بارك لهم في انفسهم بارك لهم في - [00:11:09](#)

انادي اخف الاثر الالهي. ابني انا الله لا الله الا انا. اذا اطعت رضيت اذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وانني انا الله لا الله الا انا اذا  
عصي غضبت اذا غضبت لعنته وان لعنتي لتبلغ السابع من الولد من جراء فعل الاباء - [00:11:29](#)  
ايها المؤمنون ان علينا ان ننظر الى واقع المسلمين اليوم وواقعنا وخاصة وواقع الناس مسلمين بعامة وننظر بعين المتأكد غير الشاب  
ان ما اصاب الناس من من خلل من خلل في امن من خلل في اموال من خلل في اقتصادهم من خلل في - [00:11:59](#)

في احوالهم انما هو بسبب اعراضهم عن بعض ما انزل الله جل جلاله ان لم يكن ذلك من الذي ابتلى الله به عباده ولكن الله بين لنا في  
كتابه انه يعطي المؤمنين يعطي - [00:12:29](#)

المؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات الاستخلاف في الارض وبدلها من بعد خوفهم امنا وان اعلى ما تكون به طاعة الله في المجتمعات ان يعبد الله وحده لا شريك له فهذه سمة اهل - 00:12:49

لانه قال ولا ابدلها من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا بي شيئاً فسنة المجتمع المصلح الذي وعده الله بحل الذي وعده الله باحال الخيرات عليك ويدفع النقم عنه انه يعبد الله وحده لا شريك له يعبد ولا يشرك به يعبد - 00:13:09

ويأمر بعبادته ويأمر بذلك وينهى عن ضده من الشرك بالله فما في بعض المجتمعات من الشرك بالله ومن منافذة اهل التوحيد ومن اعلان السماح للشرك بالله ان ذلك من اسباب - 00:13:39

وصول الويلات ومن اسباب حصول التفرق والاختلاف ومن اسباب حلول الخوف ولابدنه من بعد لخوفهم ام لا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ان من اسباب حلول الخيرات ان يسعى الناس في - 00:13:59

للكتاب والسنّة ولو ان اهل الكتاب ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. منهم امة مقتضدة. وكثير منهم ساء ما يعملون ايها المؤمن ان صلاح المجتمعات نعم يكون بصلاح الدول ويكون بامتثال - 00:14:19

امر الله جل وعلا لكن كما تكون يولي عليكم فلن بناء خلاياها وان خلايا المجتمع انما هي الاسر انما هي البيوت فلو اصلاح الناس بيته كل - 00:14:49

في شأنه لو اصلاحنا بيوتنا وسعينا بالنصيحة الشرعية الموافقة للكتاب والسنّة فيما بين شيئاً فشيئاً لعلم الخير ولقل الشر وليس من وليس ليس وعد الله جل وعلا فيما ذكرنا في الآيات يكون لمجتمعه ليس فيه مخالفة وليس فيه معصية وانما هو لمجتمع - 00:15:09

الخير فيه ظالم لان الله جل جلاله وصف الانسان بأنه ظلوم جهول فلا بد ان تبقى الصفة ولا بد ان يبقى العصيان ليغفر الله جل وعلا للمستغفرين ولكي يتوب الله على - 00:15:39

وتطهر اثار اسمي الله الغفور الرحيم في عباده. لكن وعد الله يكون للمجتمع الذي خيره غالب على شره وصلاح ذلك. نبدأ نحن وان من سمة بعض الناس ان يلقي باللائمة - 00:15:59

الا من تولى الامر على الدول والحكومات وينسى ان اولئك ان يجبروا الناس على شوط وانما الناس الذين اقبلوا على الشر فيما رغبوا به في نعم اللوم على الطائفتين ولكن - 00:16:19

ان الاجبار لم يحصل وصلاح البيوت ممكن وجهاد الشيطان وعد الله اهله بالخير العظيم. فاذا اخطأ غيرنا اذا اخطأ غيرنا فهل يصوغ شرعه او عقله ان يلقي في اللائمة على ذلك الغير؟ ونسى - 00:16:39

اخطأنا انت نرى ان في البيوت في احوال الناس في امثال امر الله وجدت ان الغفلة تسقط على القلوع وتحكمت الا فيما شاء الله حتى يرى المرء نفسه اذا اذنب ابناء البلد قليل واكثرهم من غيرهم اذا نظرت - 00:16:59

الى احوال الناس في امثال امر الله وجدت ان الغفلة تسقط على القلوع وتحكمت الا فيما شاء الله حتى يرى المرء نفسه اذا اذنب كانه لم يذنب. اذا فرط في واجه كانه لم يفرط - 00:17:19

في واجب والله مطلع على العباد والعبد اذا فعل غير الخير فعل الشر ولم يحس بفعله للشر بفعله لغير ما يرضي الله فانه متوعد متوعده بان يسلب عنه ما اعطي اياه من - 00:17:39

خيرات وان تاذن ربك لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد ان الناس في اسرهم وفي قبائلهم وفي مجتمعاتهم اذا اصلاحوا شيئاً فشيئاً فان الخير يعود ونزيد الله جل وعلا من انفسنا خيراً في الصلاح والاصلاح نصلح فيما بيننا ونصلح فيما قد يظهر من - 00:17:59

الاخطاء في مجتمعاتنا في الطرق الشرعية المرعية. اما الرضا بغير ما يرضي الله فان ذلك سبب بالخيرات والله جل جلاله ضرب لنا مثلاً ضرب لنا مثلاً عظيماً في الذي اوتى الآيات - 00:18:29

وجعله مثله للقوم جعله مثلاً للقوم لا للأفراد ثم قال فاقصص القصص يتذكر حتى مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا

يظلمون. ان علينا ان نشعر ايها المؤمن بمهمة الصلاح والاصلاح وما من اسرة الا وفيهم قدوة يقتدي به فادا - [00:18:49](#)  
القدوة غير صالحة او كانت القدوة قدوة في غير تمام الخير او في غير الخير من الشر ما يرام الاصلاح كذلك الاسر بعضها يقتدي  
[00:19:19](#) ببعض وحفظ النعمة التي بابدinya ينبغي ان تتوجه الى -

بالتضرع الى الله اوله في حفظها وفي ثباتها. ثم ان نسعى جاهده في طاعة الله فانما عند الله لا ينال الا بطاعته. ثم تأمل ان من اعظم  
اسباب الفرقه والاختلاف التي يتتج - [00:19:39](#)

عنها دخول المبادئ الهداية ودخول الشهوات ودخول الشبهات تفريط بعض الناس بل تفريط الناس فيما انزل الله جل وعلا وهم  
يعلمون ذلك. قال جل وعلا ومن الذين قالوا انا نصاري اخذون - [00:19:59](#)

اخذنا ميثاقها فنسوا حظه مما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء حظا مما ذكروا به فعاقبهم الله بما وصف  
في قوله فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. لانهم فرطوا ولم يأخذوا بكتابهم ولم - [00:20:19](#)  
ان يطيعوا رسوله وتتابعت عليهم الازمنة دون صلاح واصلاح دون توبة وانابة فضرب الله بعضهم لبعض وجعل لهم بعد الخوف بعد  
الامن خوفا فتفرقوا في البلاد نسأل الله العفو والعافية. ايها المؤمن ان من الناس من يحلو له ان يلقي باللائمه دائمها في - [00:20:49](#)  
هو فيما يحصل وفيما يحصل من الشر في المجتمعات الاسلامية يلقي باللائمه دائمها على الحكومات والدول وعلى من ولی وهذا ليس  
بصحيح مطلقة فان عليه من ما عليها وان عليهم من الواجب ما علي وقد فرطوا وعصوا في كثير ولكن الناس هم الذين - [00:21:19](#)  
قبلوا ذلك واقبلوا عليه. فالاصلاح عند المصلح يكون بالتوجه في اصلاح الناس بالدعوة حتى ترفض الشر ويقبل الخير ثم يتوجه الى  
من بيده الامر في نصيحة شرعية صحيحة يكتفى فيها اثر السلف الصالح في ذلك لانه لن يصلح الله اخر هذه الامة الا بالذى -  
[00:21:49](#)

الله به اولها اسأل الله الكريم ان يجعلنا من المنبيين حقا ومن الصادقين مع ربهم وعلا وان يغفر لنا ذنبنا واعراضنا وان يعفو عن من  
يذنب منا. اللهم اغفر للمذنبين - [00:22:19](#)

منا اللهم اغفر لنا جميعا فانا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لنا من عندك انت الغفور الرحيم. واسمعوا قول  
الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من - [00:22:39](#)  
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر  
الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم. ولسائر - [00:23:07](#)  
من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان  
محمد عبد الله رسوله - [00:23:27](#)

وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم  
تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون ان احسن الحديث - [00:23:50](#)

كتاب الله وخير الهدى هدي محمد بن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله  
مع الجماعة وعليكم بلزم تقوى الله فان بالتقوى ان بتعظيم - [00:24:10](#)

الا هو بخوف مقام الله ان بذلك السعادة في الدنيا والآخرى فاتقوا الله حق التقوى ولا تموتن الا وانت مسلمون هذا واعلموا ان من  
اسباب حفظ الله للنعم ومن اسباب حفظ الله للامن ومن اسباب - [00:24:30](#)

باغلاق الارزاق والاموال على الناس كما وعد الله جل وعلا من اسباب ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال جل وعلا والله عاقبة  
الامور الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:24:50](#)

وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. فالامر والنهي الامر بالمعروف والنهي في وقت المنكر ان فرطت به امة ان  
فرطت به دولة ان فرط به مجتمع ان فرط به الناس - [00:25:10](#)

ان الله جل جلاله يلعن بعض هؤلاء ويضرب قلوب بعضهم ببعض كما فعل بيني اسرائيل فقد قال عليه الصلاة والسلام ان اول فتنه بني

اسرائيل كانت بالنساء فاتقوا الله فاتقوا - 00:25:30

الله واتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت بالنساء فالامر بالمعرف والنهي النهي عن المنكر فرض على هذه الامة على الكفاية فلا بد ان نقوم به كما يجب لله جل وعلا - 00:25:50

ويجب على من ولاد الله جل وعلا الامر حماية الامر والنهي لانه من خصائص الممكين في الارض الذين ان مكتاهم في الارض اقاموا الصلاة يعني امرروا باقامتها واتوا الزكاة امرروا بادائتها وجبهوها من - 00:26:10

من الاموال الظاهرة وامرروا بالمعرف والمعروف واتوا الزكاة وامرروا بالمعرف والمعروف ونهوا عن المنكر امرروا به هو ساعدوا على الامر به ونهوا عن المنكر وساعدوا على النهي عنه وعلى المعرف التوحيد وعلى واسنون المنكر - 00:26:30

الشيخ ثم يلي ذلك المعاصي ثم يلي المعرف الذي هو اعلى الذي اعلاه التوحيد الطاعات فواجب علینا السعي في ذلك وان المؤمن الحصير ان المؤمن الخائف ليخشى ان يسلب الله جل وعلا نعمه على - 00:26:50

من انعم على من انعم عليه بالنعم واننا اذا رأينا ما في الامة الاسلامية بعامة من التخبطات هو من الضيق والضنك ومن الاحوال الاقتصادية المريدة ومن ضعف الاحوال ومن ومن ومن فلن المسلم - 00:27:10

وان العاقل يرجع ذلك الى اسبابه الشرعية لان القرآن فيه خبر من قبلنا وفيه نبأ من بعدها فيه الدواء وفيه الداء بين الله ذلك كله. واذا اخذنا به افلحنا واذا - 00:27:30

خسرنا وخسرنا نعوذ بالله من حال الهالكين. اعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل جلاله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال جل جلاله ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:27:50

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الانور والجبين الازرق وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعنا معهم - 00:28:10

بعفوة ورحمته يا ارحم الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين واحم حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيله لرفع راية التوحيد والاحراق الكتاب والسنة يا ارحم الراحمين اللهم - 00:28:30  
اعاملنا في دورنا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولادة امورنا. اللهم اصلاح ائمتنا وولادة امورنا ووفقهم يا رب الى الخيرات -

00:28:55